

المجلس 4 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أصول العلم 6341-5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا. وسهل اليه وصولا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما بينت اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ما - [00:00:00](#)

ابرز الموثوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس الرابع. في شرح الكتاب التاسع من برنامج اصول العلم بسنته الثالثة خمس وثلاثين بعد الاربعمائة والالف ست وثلاثين بعد الاربعمائة والالف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. لامام الدعوة - [00:00:30](#)

في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف. فقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله باب - [00:01:00](#)

او الشفاعة نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالى في كتاب - [00:01:20](#)

توحيد الذي هو حق الله على العبيد باب الشفاعة. مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد. بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو ملك الله عز وجل الشفاعة وهو ملك الله عز وجل الشفاعة. وانها لا تكون لغيره - [00:01:40](#)

واذا كانت له فهو احق ان يعبد. واذا كانت له فهو احق ان يعبد فلا يعبد غيره الا ملك له. ولا يعبد غيره اذ لا ملك له من الشفاعة والمراد بالشفاعة عند علماء التوحيد الشفاعة عند الله - [00:02:20](#)

والمراد بالشفاعة عند علماء التوحيد الشفاعة عند الله. واما الشفاعة عند مخلوقين فتذكر احكامها في كتب الفقه. واما الشفاعة عند المخلوقين فتذكر احكامها في كتب الفقه. والمراد بالشفاعة شرعا عند علماء الاعتقاد سؤال الشافع الله سؤال - [00:02:50](#)

ادع الله حصول نفع للمشفوع له. سؤال الشافع الله حصول نفع للمشفوع له. والنفع المطلوب له نوعان والنفع المطلوب له نوعان. احدهما جلب خير احدهما جلب خير بتحصيل الكمالات. جلب خير بتحصيل الكمالات - [00:03:30](#)

والاخر دفع شر دفع شر لنفي المعائب والافات. بدفع المعائب والافات. نعم وقوموا لله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع - [00:04:10](#)

وقوله قل لله الشفاعة جميعا وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [00:04:40](#)

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من وشرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. قال ابو - [00:05:00](#)

نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم يبقى وان الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فهذه - [00:05:20](#)

التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد بربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع - [00:05:40](#)

وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتنة تلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا

تكونوا لمن اشرك بالله. وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص - [00:06:00](#)

يغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ان يكرمه وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص - [00:06:20](#)

انتهى كلامه. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وآذي به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:06:40](#)

ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. لما فيه من نفي كون احد شافعا دون الله لما فيه من نفي كون احد شافعا من دون الله. فلا شفيع - [00:07:00](#)

الا باذنه فلا شفيع الا باذنه. وهذا تحقيق ملكه سبحانه الشفاعة. وهذا تحقيق ملكه سبحانه الشفاعة. فلا يبتدئها احد الا بعد اذن الله. فلا يبتدئها احد الا بعد اذن الله. والدليل الثاني قوله - [00:07:30](#)

تعالى قل لله الشفاعة جميعا. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهم في قوله لله الشفاعة. ففيه بيان حصر ملك الشفاعة في الله وحده فاصل الجملة الشفاعة لله. فاصل الجملة الشفاعة لله - [00:08:00](#)

وتقديم ما حقه التأخير من دلائل ارادة الحصر وتقديم ما حقه التأخير من دلائل ارادة الحصر. والآخر في قوله جميع والآخر في قوله جميعا فالتأكيد به لتقرير انفراد ربنا بملك الشفاعة. فالتأكيد به لتقرير - [00:08:40](#)

انفراد ملك ربنا الشفاعة. والدليل الثالث قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من ذا الذي يشفع عنده فهو استفهام استنكار فلا احد يشفع عنده - [00:09:20](#)

سوى من استثناه بقوله الا باذنه سوى من استثناه بقوله الا باذنه وتوقف شفاعة الشافعين على ابن الله شفاعة الشافعين على اذن الله دليل ملكه سبحانه الشفاعة كلها دليل ملكه سبحانه الشفاعة كلها. والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات - [00:09:50](#)

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. ففيه المعنى المتقدم من توقف شفاعة الملائكة مقربين مع ما لهم من المنزلة على اذن الله ورضاه - [00:10:30](#)

على اذن الله ورضاه. تحقيقا لانفراد الله بملك الشفاعة تحقيقا لانفراد الله بملك الشفاعة. والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله الاية والتي بعدها. ودلالته على مقصود الترجمة في - [00:11:10](#)

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. ففيه ان الشفاعة من الشافعين لا تنفع الا باذن رب رب العالمين ففيه ان الشفاعة من الشافعين لا تنفع الا باذن رب - [00:11:40](#)

تحقيقا للمعنى المتقدم في انفراد ملكه سبحانه الشفاعة فلا شريك له فيها. ثم ذكر المصنف رحمه الله بعده كلام ابن تيمية الحفيد مبينا معناه وهو المراد بقوله قال ابو العباس فان احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية يكنى - [00:12:10](#)

ابي العباس ويلقب تقي الدين. وهو تارة يذكر بكنيته. وهي ابو العباس وتارة اخرى يذكر بلقبه تقي الدين وهو المشهور في كتب الفقهاء. فان الفقهاء الحنابلة اذا ذكروه قالوا وقال الشيخ تقي الدين يعني ابن تيمية وكان رحمه الله - [00:12:50](#)

هذا اللقب ويعتذر بان اهله سموه به صغيرا فغلب عليه لما تقرر من ان اللقب المضافة الى الدين في رتبة الكراهة. نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير الايات الثانية صفة الشفاعة المنفية. قوله رحمه الله الثانية صفة الشفاعة - [00:13:20](#)

المنفية وهي الشفاعة الخالية من اذن الله ورضاه. وهي الشفاعة من اذن الله ورضاه. ولها نوعان. احدهما الشفاعة المنفية عن الشافع. الشفاعة المنفية عن الشافع كالشفاعة المنفية عن الهة المشركين. كالشفاعة المنفية عن الهة المشركين. والآخر - [00:13:50](#)

الشفاعة المنفية عن المشفوع له. الشفاعة المنفية عن المشفوع له كالشفاعة المنفية عن الكافرين. كالشفاعة المنفية عن الكافرين. نعم قوله رحمه الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة وهي الشفاعة المقترنة باذن الله ورضاه. وهي الشفاعة المقترنة باذن الله ورضاه - [00:14:30](#)

ولها نوعان احدهما الشفاعة المثبتة للشافع. الشفاعة المثبتة للشافع. كشفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم. كشفاعة نبينا صلى الله عليه

وسلم الذي تقدم الكلام عليها في اي كتاب؟ ها عقيد الوسط. في العقيدة الواسطية. والآخر الشفاعة المثبتة للمشفوع له. الشفاعة -

[00:15:10](#)

باتت للمشفوع له. كالشفاعة لاهل الكبائر من هذه الامة. كالشفاعة لاهل الكبائر من هذه الامة. نعم. الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى هي

المقام المحمود الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفاء - [00:15:50](#)

السادسة من اسعد الناس بها؟ هنا فيها قال صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد. يسجد لمن؟ لله. قال لي

احد الاخوان هذه شفاعة زائدة عن - [00:16:20](#)

اهداف زائدة عن السجدة الثالثة التي ذكرت. انا ذكرنا في الدرس الماضي سجدة الصلاة وسجدة التلاوة وسجدة الشكر فهذه سجدة

ايش؟ ها؟ شكر؟ ما بدأ بشيء. ما بدأ بشيء وجاء وسجد - [00:16:40](#)

وش الدليل على انها خاصة بالنبى؟ تستجيب البلاد طيب وش الفرق بين في الآخرة اذا كانت في الدنيا؟ يعني لا تجري عليها احكام

دنيا هذي سجدة في الآخرة لا تجري عليها احكام الدنيا فلا تثبت بها شيئا من احكام الدنيا فاحكام الدنيا جاءتنا - [00:17:00](#)

في تقرير السجدة الثلاث انها سجدة الصلاة وسجدة الشكر وسجدة التلاوة واما هذه سجدة في آخرة للنبى صلى الله عليه

وسلم. فلا تجري عليها احكام الامر المتعلقة بالدنيا لان الآخرة ليست دار - [00:17:40](#)

عمل وانما دار جزاء وخلاف الدنيا فهي دار عمل. احسن الله اليكم السادسة من اسعد الناس بها السابعة انها لا تكون انها لا تكون لمن

اشرك بالله. الثامنة بيان حقيقتها. باب قول - [00:18:00](#)

الله تعالى انك لا تهدي من احببت. مقصود الترجمة بيان برهان آخر من التوحيد. بيان برهان آخر من براهين التوحيد. وهو خلوص

ملك الشفاعة لله وحده. وهو خلوص ملك الشفاعة لله - [00:18:20](#)

وحدة. يرحمك الله. فالفرق بين هذه الترجمة وسابقتها فالفرق بين هذه الترجمة وسرقتها ان الترجمة المتقدمة في بيان ملك الله ان

الترجمة المتقدمة في بيان ملك الله الشفاعة. وهذه ترجمة في تحقيق في تحقيق كون ملكه اياها خالصة - [00:18:50](#)

في تحقيق كون ملكه اياها خالصة. فليس لاحد فيها شيء فليس لاحد فيها شيء. فالترجمة الاولى من باب الاثبات. فالترجمة الاولى من

باب الاثبات وهذه الترجمة من باب النفي وهذه الترجمة من باب - [00:19:30](#)

النفي ففي الترجمة السابقة اثبات الشفاعة لله. ففي الترجمة السابقة اثبات الشفاعة لله. وفي هذه الترجمة نفيها عن غيره. وفي هذه

الترجمة نفيها عن غيره. وسلك المصنف رحمه الله وسلك المصنف رحمه الله - [00:20:00](#)

لتقرير خلوص ملك الشفاعة لله وسلك المصنف بتقرير ملك الشفاعة لله بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى

الله عليه وسلم وهو اعظم الخلق عند الله قدرا - [00:20:30](#)

وهو اعظم الخلق عند الله قدرا لا يملك هداية من احب في الدنيا. لا يملك هداية من احب في الدنيا. وهي الدار التي يملك فيها. وهي

الدار التي يملك فيها فكيف يملك له في الآخرة - [00:21:00](#)

نفعا على وجه الاستقلال. فكيف يملك له في الآخرة نفعا على وجه الاستقلال واضح؟ يعني المصنف لما اراد ان يبين خلوص ملك

الشفاعة لله وانه لا يشركه احد سلك طريق لطيف وهو انه جاء بما يبين ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك هداية من احب في

الدنيا - [00:21:30](#)

وهي الدار التي يملك فيها. فاذا كان لا يملك هذا في الدنيا فانه احرى الا يملك بك في الآخرة وهي الدار التي لا ملك فيها الا لمن؟ لله.

قال تعلمني الملك اليوم؟ لله الواحد القهار - [00:22:00](#)

نام. والهداية المنهية عن النبي صلى الله عليه وسلم في الترجمة والهداية المنفية عن النبي صلى الله عليه وسلم الترجمة هي هداية

التوفيق والالهام. هي هداية والالهام. واثبت الله عز وجل له هداية الارشاد - [00:22:20](#)

والبيان واثبت الله عز وجل له هداية البيان والارشاد. فقال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم وانك لتهدي الى صراط مستقيم.

فطريق الجمع بين الايات المتوهم اختلافها فيما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:50](#)

من الهداية نفيا واثباتا ان يقال ان المنفي هو هداية الالهام والتوفيق والمثبت هو هداية البيان والارشاد. نعم. احسن الله اليكم في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن -
00:23:20

ابن ابي امية وابو جهل فقال له يا عمي قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له اترغب عن ملة عبدالمطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعادا فكان اخر ما قال هو على منة عبدالمطلب - 00:23:50

وابى ان يقول لا اله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل الله في ابي طالب انك لا - 00:24:10

من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين اثنين احدهما قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انك لا تهدي من احببت - 00:24:30

الدال على نفى هداية النبي صلى الله عليه وسلم من احبه في الدنيا الدال على نفى هداية النبي صلى الله عليه وسلم من احبه او في الدنيا المتضمن نفى ملكه - 00:25:00

صلى الله عليه وسلم شيئا من الشفاعة. المتضمن نفى ملكه صلى الله عليه وسلم شيئا من الشفاعة فالشفاعة خالصة لله وحده.

فالشفاعة خالصة لله وحده. ولذلك لا يسألها النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا - 00:25:30

لانه لا يملك منها شيئا فلا تقول فلا تقل يا رسول الله اشفع لي ولكن تقول اللهم اني اسألك ايش؟ شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم بينه المصنف رحمه الله تعالى في كشف الشبهات. والدليل الثاني حديث - 00:26:00

مسيب ابن حزم رضي الله عنه. قال لما حضر انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاء فالحديث متفق عليه. فرواه البخاري ومسلم. وهذا قول المصنف في الصحيح ودلالته على المقصود الترجمة في كون القصة المذكورة - 00:26:30

سببا لنزول الاية المترجم بها. في كون القصة المذكورة سببا لنزول الاية المترجم بها ومعرفة سبب نزول الاية تعيين على ومعرفة سبب نزول الاية تعيين على فهمها. وان المراد بالمنفي هدايته وان المراد بمن فيه هدايته هو - 00:27:00

ابو طالب ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي كفله او صغيرا وحماه كبيرا. الذي كفله صغيرا وحماه كبيرا. ومع رتبته عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يملك له شيئها لم يملك له شيء - 00:27:40

ولا قدر على هدايته في الدنيا. ولا قادر على هدايته في الدنيا. لان عواقب الخلق هي لله وحده. لان عواقب الخلق هي لله وحده. قال الله تعالى ان الحكم والا لله فلا قدرة لاحد على ايصال خير لاحد او دفع شر عنه الا - 00:28:10

بامر الله سبحانه وتعالى. وليس هذا منفيا عما يكون منك لغيرك. بل هو ومنفي عما يكون منك لنفسك. قال الله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال بعض السلف يريد ان يهتدي فلا يهتدي ويريد ان يتوب فلا يتوب. مما - 00:28:40

ينوب عظم قدرة الله سبحانه وتعالى وشدة عجز المخلوق. وانه لا يوصل الى نفسه خيرا لا يدفع عنها شرا الا باذن الله عز وجل. ومن وعى هذا المقام طال عكوف قلبه بين يديه - 00:29:10

لله سبحانه وتعالى رغبة اليه ورهبة منه. فانه يعلم ان امره بيد الله وحدة وان قلبه بين اصبعين من اصابع الله ان شاء اقامه وان شاء ازاعه. فلا يسأل في نفع - 00:29:30

الا الله ولا يرجو الا الله ولا يطلب الا الله ولا يخاف الا الله ولا يتوكل الا على الله هو دائم الدوران مع امر الله. فمتى كان العبد كذلك؟ وفقه الله عز وجل للخيرات - 00:29:50

وحال بينه وبين المعاصي والسيئات. واذا التفت المرء الى قوى نفسه وقدرها من فصاحة او قوة جنان او كثرة مال او اصالة نسب او غير ذلك خذل فكان سبب تباري نفسه وخسارتها هو توكله على نفسه - 00:30:10

نعم. او كي. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله ويهدي من يشاء الاية. الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي - 00:30:40

من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم الاية الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله قل لا اله الا الله بخلاف ما يدعي العلم. الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى - [00:31:00](#)

الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا اله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. قوله رحمه الله الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا اله الا الله - [00:31:20](#)

فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. لان هؤلاء فهموا ان النبي صلى الله عليه لما امرهم بها لا يريد منهم ان يقولوها بالسنتهم فقط. بل مع اعتقاد - [00:31:40](#)

معناها والعمل بمقتضاها. بل مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضاها فهموا هذا عنه ابوا. وقالوا اجعل الالهة الها واحدا. ان هذا لا الشيع العجاب بخلاف من يقولها بلسانه من المتأخرين ولا يعتقد معناها ولا يعمل - [00:32:00](#)

بل يقول لا اله الا الله ويدعو غير الله ويقول لا اله الا الله ويستغيب بغير الله يشركون الاولون جحدوها لفظا ومعنى. واما المتأخرون فانهم اقرؤا بها لفظا وجحدوها معنى على ما تقدم بيانه في كلام العلامة عبد اللطيف بن عبد الرحمن - [00:32:30](#)

وتلميذه وتلميذه سليمان ابن سحمان رحمهما الله. نعم. احسن الله اليكم الخامسة جده صلى الله عليه وسلم مبالغتهم في اسلام عمه السادسة الرد على من زعم اسلام عبد المطلب واسلافه السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له - [00:33:00](#)

فلم يغفر له بل نهى عن ذلك. الثامنة مضرة اصحاب السوء على الانسان. التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر رحمه الله التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر اي اذا جعل قولهم حجة يرجع اليها. اي اذا جعل قولهم حجة يرجع اليها عند - [00:33:20](#)

تنازع دون الرجوع الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. دون الرجوع الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فان خلا من ذلك فان خلا من ذلك فالاصل في الاسلام الاقتداء بالسلف والاكابر. فان خلا من ذلك فالاصل في الاسلام - [00:33:50](#)

الاقتداء بالسلف والاكابر. يعني هنا الكلام في كلام الشيخ يريد العموم ولا يريد حالة خاصة؟ يريد حالة خاصة وهي اذا كان على خلاف حكم الشريعة والا فالاصل ان الانسان يقتدي بالسلف والاكابر مما - [00:34:20](#)

من تقدم من الصدر الاول فمن بعدهم من اهل الصلاح والخير. نعم. العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك الاستدلال ابي جهل بذلك. الحادية عشرة الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم لانه لانه لو قالها - [00:34:40](#)

بعد الثانية عشر التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين. لان في قصة انهم لم يجادلوه الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريمه فلاجل عظمتها ووضوحها عنده مقتصر عليها. باب ما جاء - [00:35:00](#)

ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. مقصود الترجمة بيان سبب وقوع الناس في الشرك بيان وقوع سبب الناس في الشرك مع حضور براهين التوحيد مع ظهور براهين التوحيد. وهو الغلو في الصالح - [00:35:20](#)

وهو الغلو في الصالحين. وحقيقة الغلو مجاوزة حد المأذون فيه على وجه الافراط. مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط اي الزيادة وتعدي الحد. اي الزيادة وتعدي الحد ومنشأ وقوعه ومنشأ وقوعه في الصالحين ان لهم قد - [00:35:50](#)

عند الخلق ان لهم قدرا عند الخلق. وملاحظة قدرهم ربما اوقعت في تعظيمهم غير ما اذن الله به وملاحظة قدرهم ربما اوقعت في تعظيمهم بما لم يأذن الله به. نعم. وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا - [00:36:30](#)

وفي دينكم في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان - [00:37:10](#)

الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصاها. وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد. حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبدت. وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم - [00:37:30](#)

الامد فعبدوهم وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو - [00:37:50](#)

انما اهلك من كان قبلكم الغلو. ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك من تنظعون قالها

ثالثا. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله - [00:38:10](#)

قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغلوا فيه دينكم ودلالته على مقصود

الترجمة في قوله لا تغلوا في دينكم. فانه - [00:38:30](#)

نهى عن الغلو في الدين فانه نهى عن الغلو في الدين. والنهي للتحريم والنهي في التحريم. والغلو الذي نهوا عنه والغلو الذي نهوا عنه

هو غلوهم في الصالحين. والغلو الذي نهوا عنه هو غلوهم في الصالحين. فان اليهود - [00:38:50](#)

غلوا في عزيز فقالوا انه ابن الله فان اليهود غلوا في عزيز فقالوا انه ابن الله. وغلّت النصارى في عيسى ابن مريم وامه. وغلّت

النصارى في عيسى ابن مريم وامه. فقالوا ان الله ثالث ثلاثة. فقالوا ان الله - [00:39:20](#)

وثالث ثلاثة. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما. في تفسير قوله تعالى وقالوا لا تدرن الهتك. الحديث رواه البخاري.

وهو المراد قول المصنف وفي الصحيح وهو المراد في قول المصنف وفي الصحيح ودلالته على مقصود الترجمة - [00:39:50](#)

في قوله وقالوا لا تدرن الهتك. وقالوا لا تدرن الهتك ثم بينها لقوله ولا تدرن ودا. ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا. وهؤلاء هم كما

قال عباس رجال صالحين رجال صالحون كانوا في قوم نوح - [00:40:20](#)

فلما هلكوا عبدوهم من دون الله سبحانه وتعالى فلما هلكوا عبدوهم من دون الله سبحانه وتعالى. فانهم اقاموا على قبورهم يعبدون

الله عندها. ثم بين لهم الشيطان ان يصوروا لهم تماثيلا. لتشوقهم الى عبادة الله - [00:41:00](#)

لتشوقهم الى عبادة الله. ثم عبدوا تلك التماثيل من دون الله ثم عبدوا تلك التماثيل من دون الله. فمن شو وقوعهم في الشرك غلوهم

في الصالحين فممنشأ وقوعهم في الشرك غلوهم في هؤلاء الصالحين - [00:41:40](#)

دليل هؤلاء من كسر اصنامهم؟ ها؟ من كسر اصنام هؤلاء النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم اين ذكره المصنف؟

احسنت هؤلاء مثلوا في قوم نوح وبقيت عبادتهم في الامم امة بعد امة. حتى تفرقوا في قبائل العرب. ثم - [00:42:10](#)

فسر النبي صلى الله عليه وسلم اصنام هؤلاء وغيرهم ممن كانت لهم تماثيل عند الكعبة كان عند الكعبة كم تبادل؟ ثلاث مئة وستين

صنم يعبد من دون الله سبحانه تعالى فانت اذا نظرت بين نوح وبين محمد صلى الله عليه وسلم وما في اولئك من الانبياء -

[00:42:40](#)

والرسل وبقاء الشرك فيهم. يدلك هذا على ايش؟ ها اشهد سهولة طيب تذكر الشباب تمكن الشبه وغيره لا يا اخي يعني هي قريبة مع

النبي حنا موجود منذ القدم لكن هذا هذا الشرك جاء في هذه الامة نوح وخرج اليهم نبي وحذرهم منه ثم بقي - [00:43:10](#)

ثم جاءت انبياءه حذرت منه وبقي بعده الى امة محمد صلى الله عليه وسلم. هذا يدل على حاجة الناس الى دعوتهم الى التوحيد.

وان الشرك يتوارث كما ان التوحيد متوارث. قال الله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. فالتوحيد يورث والشرك

يورث - [00:44:00](#)

مما يبين لك اهمية الدعوة الى توحيد الله وتحذير الخلق من الشرك. والدليل الثالث حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني الحديث اخرجاه في الصحيحين - [00:44:20](#)

وهو عند مسلم باصله لا بلفظه. وهو عند مسلم باصله لا بلفظه فمثله مما يقال فيه متفق عليه واللفظ للبخاري. متفق عليه واللفظ

للبخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كما اطرت النصارى ابن مريم كما اطرت النصارى - [00:44:40](#)

اراء ابن مريم اي بقولهم عيسى ابن الله اي بقولهم عيسى ابن الله علمهم اياه الها. فان هذا من الغلو فيه فان هذا من الغلو فيه

والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح. بالكذب فيه. مجاوزة الحد - [00:45:10](#)

مادح بالكذب فيه. فالحديث يفيد تحريم مدح النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الوجه. يفيد تحريم مدح النبي صلى الله عليه

وسلم على هذا الوجه بالغي فيه الواقع كذبا. المبالغ فيه الواقع كذبا - [00:45:40](#)

اما اصل مدحه صلى الله عليه وسلم فهذا من اعظم المنح بعد مدح الله عز وجل هذا من اعظم المدح بعد مدح الله عز وجل. وقد

مدحه صلى الله عليه وسلم ربه واصحابه - [00:46:10](#)

رضي الله عنهم والمسلمون من بعده. وقد مدحه صلى الله عليه وسلم ربه واصحابه المسلمون من بعدهم. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:46:30](#)

وسلم اياكم والغلو الحديث رواه النسائي وابن ماجه واسناده رواه النسائي وابن ماجه واسناده صحيح. وبيض المصنف لراوييه من الصحابة وبيض المصنف لروييه من الصحابة فلم يثبت وترك بياضا في نسخته فلم يثبته وترك بياض - [00:46:50](#) في نسخته وهو من حديث ابن عباس كما تقدم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانما اهلك من انا قبلكم الغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. فالسبب هلاك الامم - [00:47:20](#)

مقدمتي علينا غلوهم في الصالحين. فسبب هلاك الامم المتقدمة علينا قلوهم في فهل في قوله الغلو عهدية؟ فهل في قوله الغلو؟ عهدية. لان الغلو المعهود في تلك الامم هو غلوها في الصالحين. لان الغلو المعهود في تلك الامم هو غلوها في الصالحين - [00:47:40](#) والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون. رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة. في قوله صلى الله عليه هلك المتنطعون. خبرا عن هلاك - [00:48:10](#) المتنطعين وهم الواقعون في الغلو وهم الواقعون في الغلو. واصل تنطع التنطع في الكلام. واصل التنطع التنطع في الكلام. ثم استعمل في كل وقت قولوا ثم استعمل في كل غلو. ومن اشد - [00:48:40](#)

هلاكا ومن اشد المتنطعين هلاكا من غلا في الصالحين من غلا في الصالحين لما يورثه الغلو فيهم من الوقوع في الشرك. لما يورثه الغلو فيهم من الوقوع في الشرك. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى ان من - [00:49:10](#) فهم هذا الباب وما بين بعده تبين له غربة الاسلام ورأى من قدرة الله وتقريبه للقلوب العجب. هذا الباب يعني باب ايش ايش؟ والبابين ايش؟ قبله ولا بعده؟ بعده يعني الشيخ الان - [00:49:40](#)

انه انتقل الى مقصد اخر الذي يفهم كتاب التوحيد يعرف كل جملة ابواب لها مقصد. يعني التي تقدمت كانت في بيان ايش؟ براهين عدة ابواب في بيان براهين التوحيد. ثم هنا يبين سبب الشر الموجود في الخلق. طيب الترجمة عندكم ايش؟ باب ما جاء - [00:50:00](#)

مما سبب الكفر بني ادم. ليش قال الشيخ بني ادم؟ ليش ما قال الانس والجن مع ان الله قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فجاء باية التوحيد جامعة للانس والجن. لكن الشيخ لما في الترجمة قال باب ما - [00:50:20](#) في كفر بني ادم في ان سبب كفر بني ادم. كفر بني ادم بعد الله عز وجل تجد دليل هذا ان الجن اصله مذكور بالله الجن والانس اكثر ما حسبه بني ادم ها - [00:50:40](#)

اي نعم الشيخ اراد ينبه الى ان بداية الشرك هي كما قال في المسائل لانه بدأ اول شرك في الارض هو شرك من؟ قوم قوم نوح لما في هؤلاء الصالحين فابتداء الشرك كما يدل القرآن هو واقع منهم. لا من الجن وكأن هذا هو المراد في قوله تعالى في - [00:51:10](#) سورة ياسين الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان. فهو لما عبر بني ادم عند ذكر عبادة الشيطان كان يدل ان ابتداء عبادة الشيطان وطاعته في الوقوع في الشرك كانت من بني ادم. نعم. احسن الله اليكم. الثانية معرفة - [00:51:40](#)

لشرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين. الثالثة معرفة اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك مع معرفة لان الله ارسلهم الرابعة قبول قبول البدع مع كون الشرائع والفطر تردها الخامسة ان سبب ذلك كله - [00:52:00](#) الحق بالباطل فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا فظن من انهم ارادوا به غيرة.

السادسة تفسير الاية التي في سورة نوح السابعة جملة ادمي في كون الحق ينقص في - [00:52:20](#) قلبه والباطن يزيد. الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب كفر. التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول - [00:52:40](#)

اليه. الحادية عشرة مضره عكوفي على القبر لاجل عمل صالح. قوله رحمه الله حادية عشرة مضره العكوف على القبر لاجل عمل صالح. وهو الشوق الى العبادة. وهو الشوق الى فان قوم نوح مثلوا صور اولئك ليشوقهم النظر اليهم الى عبادة - [00:53:00](#)

بالله ليشوقهم النظر اليهم ليشوقهم النظر اليهم الى عبادة الله. ثم عبدوا من دون الله ثم عبدوا من دون الله. نعم معرفة في كتب التفسير والحديث واعتقد الخامسة عشر التصوير السادسة عشر واليوم ان العلماء الذين - [00:53:30](#) يتصور الصور وارادوا ذلك. قوله رحمه الله السادسة عشرة وظنهم ان العلماء الذين صوروا صور ارادوا ذلك المراد بالعلماء العلماء بحالهم. العلماء بحالهم. يعني باخبارهم واشكالهم وصورهم. لا العلماء بامر الله لا العلماء بامر الله. نعم - [00:54:30](#) السابعة عشرة البيان العظيم في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فصلوات الله وسلامه عليه على انبل لقد بلغ المبين الثامنة عشرة نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين التاسعة عشرة - [00:55:00](#) بانها لم تعبد حتى نسي العلم ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومضرة فقده. العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء. باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح - [00:55:20](#) فكيف اذا ابدته؟ مقصود الترجمة بيان ابطال عبادة الصالحين بيان ابطال عبادة الصالحين. بتحريم عبادة الله عند قبورهم بتحريم عبادة الله عند قبورهم. فاذا كانت الله عند قبورهم محرمة فاذا كانت عبادة الله عند قبورهم محرمة - [00:55:40](#) فاولى ان تحرم عبادتهم من دون الله. فاولى ان تحرم عبادتهم من دون الله والمراد بالتغليظ تعظيم النهي والمراد غليظ تعظيم النهي. وابطال عبادة الصالحين ابطال عبادة غيرهم ممن هم دونهم قدرا. وابطال عبادة الصالحين يقتضي ابطال - [00:56:20](#) عبادة غيرهم ممن هم دونهم قدرا. من الخلق او من الجمادات كالاشجار والاحجار. من الناس او من الجمادات كالاشجار والاحجار. نعم احسن الله اليكم في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأته بارض الحبشة - [00:57:00](#) وما فيها من الصور فقال اولئك فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا ليش؟ ليش؟ قال اولئك لانه يخاطب امرأة. نعم. بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه - [00:57:30](#) في تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل. ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم به فاذا اغتم بها كشفها - [00:57:50](#) فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا فلولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا اخرجوا. ولمسلم عن جندب ابن عبد الله قال سمعت النبي - [00:58:10](#) صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا - [00:58:30](#) قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. فقد نهى عنه في اخر ثم انه لعن وهو في السياق من فعلا والصلاة عندها من ذلك وان لم يبنى مسجد وهو معنى قولها خشي ان يتخذ - [00:58:50](#) اذا فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا. وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا. بل كل موضع صلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود - [00:59:10](#) رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. رواه ابو وحاتم في صحيحه. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول - [00:59:30](#) عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأته حديث متفق عليه. رواه البخاري ومسلم وهما المرادان بقول المصنف في الصحيح. ودلالته على مقصود - [00:59:50](#) للترجمة في قوله بنوا على قبورهم مسجدا. وصوروا فيه تلك الصور مع قوله اولئك شرار الخلق عند الله. اولئك شرار الخلق عند الله فجعلهم شر الخلق عند الله فجعلهم شر الخلق عند الله بانهم - [01:00:10](#) هم لانهم اتخذوا على قبور صالحهم مساجد لانهم اتخذوا على قبور صالحهم مساجد يعبدون الله عندها. يعبدون الله عندها. فكانوا كذلك وهم على تلك الحال. فكانوا كذلك هم على تلك الحال فغيرهم ممن يعبد الرجل الصالح المقبور من - [01:00:40](#)

دون الله اشد حالا فغيرهم ممن يعبد الرجل الصالح من دون الله اشد حال واقبح مآل. والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم اي لما حضره الموت. اي لما حضر - [01:01:20](#)

الموت والحديث متفق عليه. فرواه البخاري ومسلم وهذا معنى قول المصنف ولهما لما تقدم ان التثنية باصطلاح المحدثين يراد بها البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. مع قوله لعنة الله - [01:01:50](#)

على اليهود والنصارى مع قوله لعنة الله على اليهود والنصارى. فانه مستحق اللعن انه مستحق اللعن لاتخاذهم قبور الانبياء مواضع لعبادة الله هذه القبور الانبياء مواضع لعبادة الله. فمن عبد اولئك الانبياء من دون الله - [01:02:20](#)

فمن عبد اولئك الانبياء من دون الله فهو احرى باللعن. فهو احرى باللعن والدليل الثالث حديث جندبة حديث ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس الحديث رواه مسلم - [01:02:50](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا وان من كان قبلكم وهم اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا قبور مساجد فاني لكم عن ذلك فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن طريقتهم بوجهين. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن طريقته - [01:03:20](#)

بوجهين احدهما في قوله فلا تتخذوا القبور مساجد. فلا تتخذوا قبور مساجد فانه نهى يفيد التحريم. والآخر في قوله فان اني انهاكم عن ذلك والآخر في قوله فاني انهاكم عن ذلك. المصرح بنهيه صلى الله عليه - [01:03:50](#)

وسلم المصرح بنهيه صلى الله عليه وسلم المفيد للتحريم. المفيد للتحريم. واذا كان هذا منهيًا عنه مذمومًا فاعله. واذا كان هذا منهيًا عنه مذمومًا فاعله فاعله من دون الله اعظم نهيا - [01:04:20](#)

وفاعله اشد ذمًا. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من شرار الناس الحديث رواه ابن حبان ورواه احمد في مسنده وابن حبان واسناده - [01:04:50](#)

حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان من شرار الناس مع قوله الذين يتخذون القبور مساجد. فجعلهم من شر الناس لانهم يعبدون الله عند القبور. جعلهم من شر الناس لانهم يعبدون الله عند - [01:05:20](#)

القبور واولى منهم بتلك الحال من عبد اصحاب القبور من دون الله. واولى منهم بتلك الحال من عبد اصحاب القبور من دون الله. نعم. احسن الله اليكم فيه في مسائل الاولى ما ذكر الرسول في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل. الثاني - [01:05:50](#)

النهى عن التماثيل وغلظ الامر الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزاع لم يكتفي بما تقدم. الرابعة نهيه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد - [01:06:20](#)

الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم. الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته بخمس قال ما قال هذا اول - [01:06:40](#)

اولا يعني فيما سأل ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزاع اكمل المكان الذي سيكتفي بما تقدم. النزاع يعني في حال الاحتضار. هذا يدل على ايش؟ على اهمية الاستمرار على ذلك - [01:07:00](#)

ان الناس لا يستغنون عنه ابدًا. ولذلك الذي يدعو الى التوحيد ويبيد فيه ويعيد. هو على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم عندما ابدأ واعاد وقال ما قال قبل موته في الخامس ثم في حال احتضار كان بين مشركين ولا بين موحدين - [01:07:20](#)

فبين؟ بين موحدين. بين خير الناس. بعد الانبياء وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبين لك جهل من يقول ان الناس يعرفون التوحيد فلا حاجة الى التوحيد. هذا جاهل هذا من اشد الجهل واكبر مكائد الشيطان - [01:07:40](#)

كما قال المصنف رحمه الله في كشف الشبهات. لان الناس لا يستغنون عن ذلك ابدًا. فهم يحتاجون تذكيرهم تنبيههم بهذا واعادة الامر

عليهم مرة بعد مرة. فلذلك لا تستغرب انت انك تعيد ثلاثة الاصول - 01:08:00

مرة بعد مرة وتعيد كتاب التوحيد مرة بعد مرة لانك تحتاج هذا والناس يحتاجون هذا. وانما الذي يستغرب ويستقبح مثل هذه المقالات الذي يقول الانسان الى متى ندرس الوصول؟ الى متى ندرس التوحيد؟ حتى تموت. هذا العاقل الذي يعرف دين الاسلام

حتى يموت وهو يدرس - 01:08:20

هذا لان هذا هو صلاح الدنيا والاخرة. هو زاد الدنيا والاخرة. لا فلاح للعبد الا بتوحيد الله سبحانه وتعالى ولا يبقى التوحيد في القلب

الا بدوام تكراره واعتبر هذا بحال خير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم مع - 01:08:40

الخلق بعد الانبياء وهم اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم. كيف انه يبدي لهم هذا ويعيد؟ ثم يحذرهم قبل موته بخمس من الوقوع

في الشرك ثم في حال النزاع يذكرهم بذلك. وبعض الناس اذا تكلمت في التوحيد - 01:09:00

والتحذير من الشرك قال الناس يعرفون ما في حاجة الى هذا. لا تستغربون ترى هذا موجود في بلادنا. انا مرة القيت كلمة في

مسجد في في هذا يعني المقام فبعد الكلمة واحد جاءني في خارج المسجد قال جزاك الله خير كلمتك - 01:09:20

طيبة ولكن لو هذه الكلمة تكون في يعني بعض البلدان الاخرى والناس هنا يحتاجون الى كذا وكذا وكذا وكذا نعم الناس

يحتاجون الى ابواب من الدين لكن هذا اعظم الابواب التي يحتاجونها الناس. ولذلك الانسان اذا عرف دين الله عز وجل ما -

01:09:40

ما يهتمك كلام الناس خلاص اللي يعرف الدين يعرف ان هذا هو الذي يريد الله ويحبه ويرضاه. ولذلك الفرق بين الداعي الى الله على

بصيرة وبين الداعي الى الله على غير بصيرة. ان الداعي الى الله على مصيره الناس الى - 01:10:00

ما يحبه الله ويرضاه. والداعي الى الله على غير بصيرة. يدعو الناس الى ما يحبونه ويرضون. ولذلك فرق بين من يبتغي ما يطلبه الله

من الخلق وبين ما يطلبه الخلق. الذي يطلب ما يريد الله عز وجل من الخلق يبين لهم الاحكام - 01:10:20

الحملة ديال تلتزمهم والذي يتابع ما يطلبه الناس فيدعوهم اليه يعني يمشي مع موافقة الناس في احوالهم كل ما احبوا موضوع انك

تتكلم عنه تكلمت عنه. لا انت ما تمشي مع الناس تمشي مع الشرع - 01:10:40

تمشي مع قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم وما بينته الشريعة سواء احبه الناس او لم يحبوه اراده الناس او لم يريدوه.

احسن الله اليكم. الرابعة نهبوا عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر. الخامسة ان - 01:11:00

انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم. السادسة لعنه اياهم على ذلك. السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن

قبره. قوله رحمه الله السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره - 01:11:20

اي ان لا نعمل به ما فعلت اليهود والنصارى بقبور انبيائه. اي ان لا نعمل به ما فعلته اليهود والنصارى بقبور انبيائهم. فالتحذير

مخصوص بهذا المعنى. فالتحذير مخصوص بهذا - 01:11:40

المعنى الثامنة العلة في عدم ابراز قبره التاسعة معنى اتخاذها مسجدا. العاشرة ان انه قرن بين من اتخذها وبين من تقوم عليهم

الساعة فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع خاتمته. الحادية - 01:12:00

عشرة ذكرهم في خطبته قبل موته بخمس الرد على الرد على الطائفتين اللتين هما اهل البدع بل اخرج لهم بعض اهل بعض اهل

السلف من الثنتين والسبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية. وبسبب الرافضة حدث الشك وعبادة - 01:12:20

القبور وهم اول من بنى عليها المساجد. الثانية عشر قوله رحمه الله الحادية عشرة ذكره في خطبته قبل موته بخمس او رد على

الطائفتين الى اخره. فاما الرد على الرافضة ففي قوله - 01:12:40

صلى الله عليه وسلم الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك لان الرافضة

هم اول من شيد المشاهد لان رافضة - 01:13:00

لان الرافضتهم اول من شيد المشاهد وبنى على قبول المعظمين من ال البيت والصالحين وبنى على المعظمين من ال البيت

والصالحين ووقعوا في شرك القبور ووقعوا في شرك القبور واما - 01:13:20

الرد على الجهمية واما الرد على الجهمية وهم من نفاة الاسماء والصفات الالهية ففي قوله صلى الله عليه وسلم فان الله قد اتخذني خليلاً. كما اتخذ ابراهيم خليلاً. والخلة اعظم المحبة. والخلة اعظم المحبة. ففيه - [01:13:40](#)

اثبات صفة المحبة لله. ففيه اثبات صفة المحبة لله. خلافاً للجميع المنكرين للاسماء والصفات الالهية. خلافاً للجهمية المنكرين بالصفات الالهية وصفة المحبة لله هي من اعظم صفاته. قال ابن القيم رحمه الله تعالى - [01:14:10](#)

في الادلة مئة دليل على ان الله يحب ويحب. الادلة مئة دليل على ان الله يحب ويحب وكثرة الادلة تدل على ايش؟ على عظمة تلك الصفة. ولذلك من العجائب ان من اكثر الصفات التي انكرها واولها المخالفون في باب الصلوات هي صفة العلو مع ظهور - [01:14:40](#)

بإدلتها حتى قال ابن القيم رحمه الله تعالى ان ادلة العلو تبلغ الف دليل. ادلة العلو تبلغ الف على اختلاف انواع تلك الادلة. نعم. احسن الله اليكم. الثانية عشرة ما بولي به صلى الله - [01:15:10](#)

عليه وسلم من شدة النزعة الثالثة عشرة ما اكرم به من الخلة الرابعة عشرة التصريح بانها اعلى من المحبة خامسة عشرة التصريح بان الصديق افضل الصحابة السادسة عشرة الاشارة الى خلافته - [01:15:30](#)

باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثاناً تعبد من دون الله. مقصود الترجمة بيان ان الغلو وهو مجاوزة الحد المأذون فيه بيان ان الغلو فهو مجاوزة الحد المأذون فيه كما تقدم في قبول الصالحين في قبور - [01:15:50](#)

الصالحين يجعلها اوثاناً تعبد من دون الله. اجعلها اوثاناً تعبد من دون الله لان الغلو فيها يورث القلوب تأليهها حتى يقع العبد في عبادة المقبول من دون الله. حتى يقع العبد في عبادة المقبول من دون الله - [01:16:20](#)

والاوثان جمع وثن. وهو اسم جامع كل ما يعبد من دون الله. وهو جامع كلما يعبد من دون الله. نعم. احسن الله اليكم. روى مالك في موضى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري وثناً يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا - [01:17:00](#)

قبور انبيائهم مساجد. ولابن جنين بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى قال كان يرد لهم السويق فمات فعكفوا على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلت - [01:17:30](#)

للحاج وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. رواه اهل السنن. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة - [01:17:50](#)

فالدليل الاول هو حديث عطاء ابن يسار وهو احد التابعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تدع جعل قبوري وثناً يعبد. الحديث رواه مالك في الموطأ. وهو حديث مرسل - [01:18:10](#)

تضعف الارسال. لكن له شواهد يصح بها. لكن له شواهد يصح بها هو صحيح بشواهده. ودلالته على مقصود الترجمة في دعائه صلى الله عليه وسلم. الله اللهم لا تجعل قبوري وثناً يعبد. مع الاشارة الى موجب - [01:18:30](#)

وقوع ذلك مع الاشارة الى موجب وقوع ذلك في قوله غضب الله على قوم في غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. فان من غلى فيهم بعبادة الله عند قبورهم وقع في عبادتهم. فان من غلى فيهم بعبادة الله عند قبورهم وقع - [01:19:00](#)

في عبادتهم والدليل الثاني حديث مجاهد رضي الله عنه ورحمه وهو ابن جبر المكي احد التابعين انه قال في تفسير قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السويق الحديث رواه ابن - [01:19:30](#)

في تفسيره واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فعكفوا على قبره اي اقاموا على قبره اي اقاموا على قبره. تعظيماً له حتى عبده من دون الله حتى عبده من دون الله - [01:19:50](#)

والسويق هو دقيق الحنطة او الشعير. ولدته هو بله بسمن ونحوه ولدته هو بله. يعني خلقه بسمن ونحوه. والدليل حديث ابن عباس رضي الله عنه في تفسير الاية المذكورة قال كان ينت له مستويط. رواه البخاري - [01:20:20](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في بيان ان اللات كان رجلاً صالحاً ببيان ان اللات كان رجلاً صالحاً. فغلو في قبره حتى عبده ومن دون الله فغلو في قبره حتى عبده من دون الله. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [01:20:50](#)

انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور. الحديث رواه اهل السنن وهم الاربعة. ابو داود السجستاني. وابو عيسى.

الترمذي النسائي وابو عبد الله ابن ماجة رحمهم الله واسناده ضعيف. واسناده ضعيف - [01:21:20](#)
وللجملتين الاولى والثانية شواهد تصحح بها وللجملة بين الاولى والثانية شواهد تصحح بها اما جملة السرج فليس في الباب ما اما جملة
السرج فليس في الباب ما يقويها. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [01:22:00](#)

عليها المساجد والسرج والمتخذين عليها المساجد والسرج. فان هذا من الغلو في القبور فان هذا من الغلو في القبور الذي يوقع في
عبادة اصحابها من دون الله الذي يوقع في عبادة عبادة الذي يوقع في عبادة اصحابها من دون - [01:22:30](#)
نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير الاوثان الثانية تفسير العبادة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه.
الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور مساجد الخامسة ذكر شدة الغضب من الله. السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللات التي هي من
اكبر - [01:23:00](#)

قوله رحمه الله السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللات التي هي من اكبر الاوثان اي كيف وقعت؟ اي كيف وقعت؟ فانهم
ابتدأوا بتعظيم عبادة الله عند قبره ثم عبدوه من دون الله فانه ابتدأوا بعبادة الله عند قبره ثم عبدوه من دون الله. نعم -
[01:23:30](#)

السابعة معرفة انه قبر رجل صالح. الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية. التاسعة نعنه زارات القبور العاشرة لأنه من
اسرجها. هذا الباب يبين ان الصالحين من علامات صلاحهم انهم يحذرون الناس من الغلو فيهم. ولذلك علماء الدعوة الاصلاحية في
نجد من ابرز خصائصهم ان - [01:24:00](#)

كانوا يمنعون الناس من كل تعظيم لهم وان كان الخلق فيهم من يرى ان هذا امرا لا بأس به فتجدهم يغضبون اشد الغضب اذا اخذ
احدهم حذاء له يريد ان يقدمه. او اثنى عليه - [01:24:30](#)
بمحضره او خاطبه بخطاب التعظيم كالامام او العلامة او غير ذلك. هذا من الخصائص البينة لهم ولذلك ما كانوا يسمحون بتداول
اللقاب ولا كانوا يعرفون لقب في نجد غير لقب الشيخ. ما في لقب - [01:24:50](#)

وغير الشيخ وما دونه طالب علم. ما عندهم علامة ولا محدث ولا فقيه ولا امام. لئلا يقع الناس في الغلو فيه واذا اراد احد ان يعاملهم
بشيء من الغلو منعه منه اشد المنع وهذا - [01:25:10](#)

هو الذي يليق بطالب العلم وبعض الطلبة يرى بعض المشايخ يمتنعون من اشياء ثم يقول يعني هذا شيء عادي لا هو يريد ان ينه الى
ما هو انفع لك لكن بعض الاخوان مرة احد المشايخ الاحياء متع الله به لما خرج من - [01:25:30](#)

درسه في الحرم وهو من اهل الرياض لما اخذ درسه في الحرم المكي تبعه بعض الاخوان فيما اخبروني ثم بعد ذلك قال هم الشيخ
وراكم تتبعوني؟ ارجعوا للحرم قالوا عندنا اسئلة قال الاسئلة اكتبوها في الحرم نجواب - [01:25:50](#)

فقال لهم واحد يا شيخ خبش البشتك معك يقول البشتك عنك والشيخ يعني في ابناء الثمانين فقال بشيل بشتك عنك هو يريد
الاحسان اليك. قال ارجع للحرم وصل لك ركعتين ولا يقرأ لك وجه من القرآن خير من تشيل البشتي عني - [01:26:10](#)

انظر هذا الذي يريد ان يحول بين الناس وبين هذه المظاهر من التعظيم. ولهم في ذلك عجب من صاحب الاموات ومن بقي منهم
من الاحياء الذين على الطريق يجد هذا ظاهر فيهم. ولا يفرح بالتعظيم الا من ضعف ديانته وعظمته العربية. ان العربي - [01:26:30](#)

لا يبالي بتعظيم الخلق لانه يعرف ان الخلق ضعاف مساكين. وان الامر بيد الله سبحانه وتعالى. ويقوي هذا في نفوسهم متانة واذا
رأيت الرجل يبتغي التعظيم فاعلم انه ضعيف الديانة قليل العقل. فان متين الديانة لا يجد من الخلق شيئا. والعاقل يعلم - [01:26:50](#)

ان هؤلاء لا يملكون لانفسهم شيئا. فضلا عن ان يملكو لغيرهم. نعم. احسن الله اليكم. باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه
وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. مقصود الترجمة بيان حماية - [01:27:10](#)

المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد اي جانبه من كل ما ينقضه
او ينقصه من كل ما ينقصه او ينقصه - [01:27:30](#)

وسده الذرائع المفضية وسده الذرائع عن مفضية يعني الموصلة الى الشرك. يعني الموصلة الى الشرك وافراده صلى الله عليه وسلم

بوصف الحماية للتوحيد مع كونها موجودة في كلام الله وشرعه لامرين. وافراده صلى الله عليه وسلم بوصف الحماية. مع كونها -

[01:27:50](#)

موجودة في كلام الله وشرعه لامرين احدهما ان المصطفى صلى الله عليه وسلم هو اول قائم بهذا في هذه الامة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم هو اول قائم بهذا في هذه الامة - [01:28:30](#)

اخر ان كثيرا ممن زلت قدمه في التوحيد اتوا من غلوهم المصطفى صلى الله عليه وسلم ان كثيرا ممن زلت قدمه في التوحيد اتوا من غلوهم بالمصطفى صلى الله عليه وسلم - [01:28:50](#)

نعم. احسن الله اليكم. وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الاية. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم - [01:29:10](#)

ولا تجعلوا قبوري عيدا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داوود باسناد ورواته ثقات. وعن ابي ابن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فيدخل - [01:29:30](#)

فيها فيدعو فنهاه وقال الا احديثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا ولا بيوتكم قبورا. فان تسليمكم يبلغني اين كنتم رواه في المختارة - [01:29:50](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى لقد جاءكم رسول هم من انفسكم الاية ودلالته على المقصود الترجمة في قوله حريص عليكم. ودلالته على مقصود الترجمة - [01:30:10](#)

بقوله حريص عليكم اي على هدايتكم على هدايتكم واعظم ذلك ما كان منه صلى الله عليه وسلم واعظم ذلك ما كان منه صلى الله عليه وسلم في حماية جناب التوحيد وسده ذرائع الشرك. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله - [01:30:30](#)

عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم. الحديث رواه ابو داوود واسناده حسن رواه ابو داوود واسناده حسن وله شواهد يكون بها صحيحا. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة - [01:31:00](#)

اولها في قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا اولها في قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبورك بيوتا وثانيها في قوله صلى الله عليه وسلم ولا تجعلوا قبوري عيدا. وثالثها - [01:31:20](#)

في قوله صلى الله عليه وسلم وصلوا علي. فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. فالجملتان الاولى نهيان فالجملتان الاولتان نهيان والجملة الثالثة امر وكلهن في حماية النبي صلى الله عليه وسلم - [01:31:50](#)

جناب التوحيد فانه نهى عن جعل القبور بيوتا فانه نهى عن جعل البيوت قبورا بان لا تعطل من الصلاة والدعاء. بان لا تعطل من الصلاة والدعاء. فتشبه القبور التي ليست محلا لذلك - [01:32:30](#)

فتشبه القبور التي ليست محلا لذلك. ونهى عن جعل صلى الله عليه وسلم عيدا ونهى عن جعل قبره صلى الله عليه وسلم عيدا غلقا لباب الغلو المفضي الى الشرك غلقا لباب الغلو المفضي الى الشرك - [01:33:00](#)

وامر بالصلاة عليه اينما كان العبد وامر بالصلاة عليه اينما كان العبد فلا حاجة لما يتوهمه الخلق فلا حاجة لما يتوهمه الخلق من طلب القرب من قبره. من طلب القرب من من قبره - [01:33:30](#)

فان صلاة العبد على النبي صلى الله عليه وسلم تبلغها الملائكة النبي صلى الله عليه وسلم تبلغها الملائكة النبي صلى الله عليه وسلم والدليل الثالث حديث علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه - [01:34:00](#)

عن جده علي رضي الله عنه. وفيه القصة المذكورة. رواه الضياء المقدسي في رواه الضياء المقدسي في المختارة وهو المراد بقوله رواه في المختارة حديث عند من هو اقدم منه. والحديث عند من هو اقدم منه. فرواه ابن ابي شيبه في المصنف وابو - [01:34:30](#)

ويعلی الموصول في مسنده رواه ابن ابي شيبه المصنف وابو يعلى الموصلي في مسنده. واسناده لا بأس به. واسناده لا بأس به. والجملة الثالثة فان تسليمكم يبلغ اين كنتم؟ والجملة فان تسليمكم يبلغ اين كنتم؟ اختصرها - [01:35:00](#)

ابو يعلى ومن طريقه رواه الضياء في المختار اختصرها ابو يعلى ومن طريقه رواه الضياء المقدسي في المختار. ولفظه عند ابن ابي

شيبة ولفظه ابن ابي شيبة وصلوا علي. فان صلاتكم وتسليمكم يبلغني اين كنتم. فصلوا علي فانه - [01:35:30](#)

صلاتكم وتسليمكم يبلغني اين كنتم. ودلالته على مقصود الترجمة في الجمل الثلاث ودلالته على مقصود الترجمة بالجمل الثلاث حدو القذة بالقذة بالحديث السابق حدو القذة بالقذة في الحديث السابق. فانهما مجتمعان في الجمل المذكورة. نعم - [01:36:00](#)

احسن الله اليكم في مسائل الاولى تفسير اية براءة الثانية ابعاده امته عن هذا الحمى غاية البعد الثالثة ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته. الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع - [01:36:30](#)

ان زيارته من افضل الاعمال. قوله رحمه الله الرابعة نهيه عن زيارته قبره على وجه مخصوص. مع ان زيارته من افضل الاعمال لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة. لان زيارة القبور على الوجه - [01:36:50](#)

مشروع سنة وقبره صلى الله عليه وسلم افضل قبر على وجه الارض. وقبره صلى الله عليه وسلم افضل قبر على وجه الارض واتباع السنن من افضل الاعمال. واتباع السنن من افضل - [01:37:10](#)

الاعمال فالفضل يرجع الى العمل نفسه. فالفضل يرجع الى العمل نفسه. اي زيارة القبور على الوجه المشروع اي زيارة القبور على الوجه المشروع. نعم. الخامسة نهى وعن الاكثار من الزيارة السادسة حثه على النافلة في البيت. السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في - [01:37:30](#)

الثامنة تعني نه ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد. فلا حاجة الى ما يتوهمه من اراد القرب التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام. قوله - [01:38:00](#)

رحمه الله التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ يعني في قبره تعرض اعمال امته في الصلاة والسلام ان يبلغ صلى الله عليه وسلم صلاتهم وسلامهم. ان يبلغوا صلى الله عليه وسلم صلاة - [01:38:20](#)

تهم وسلامهم عليه صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان. مقصود الترجمة بيان وقوع الشرك في هذه الامة. بيان وقوع الشرك بهذه الامة بعبادة بعضها الاوثان. بعبادة بعضها - [01:38:40](#)

والرد على من زعم والرد على من زعم انه لا يقع فيها شرك والرد على من زعم انه لا يقع فيها شرك. نعم. احسن الله اليكم وقول الله تعالى الم الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت. وقوله قل هل انبئكم بشر - [01:39:10](#)

من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت قوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله - [01:39:40](#)

الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حدو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتهموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرج؟ ولمسلم عن ثعبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:40:00](#)

فقال ان الله زواني الارض فرأيت مشارقتها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زويني منها واعطيت واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء - [01:40:20](#)

فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة بعامة والا اسلط عليهم عدوا من سواك انفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم - [01:40:50](#)

بعض ورواه ورواه في صحيحه وزاد وانما اخاف على امة ائمة المضلين واذا وقع السيف لم يرفع الى يوم القيامة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين. وحتى تعبد - [01:41:10](#)

من امتي الاوثان وانه سيكون في امة كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله - [01:41:30](#)

الله تبارك وتعالى. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [01:41:50](#)

مؤمنون بالجد والطاغوت. يؤمنون بالجبت والطاغوت. فان اهل الكتاب امنوا بالطاغوت وهو الشيطان فعبدوه وزين لهم الشرك فاطاعوه. [01:42:10](#) وسيكون في هذه الامة من يفعل فعله. وسيكون في هذه الامة من يفعل فعلهم كما سيأتي في حديث ابي سعيد الاتي والدليل الثاني قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله - [01:42:40](#)

الاية ودلالته على المقصود الترجمة في قوله وعبد الطاغوت. اي جعل منهم من عبد الطاغوت اي جعل منهم من عبد الطاغوت. والمراد بهم اهل الكتاب. والمراد بهم اهل الكتاب الذين عبدوا الشيطان واطاعوه فيما زين لهم من الشرك. وسيكون في هذه الامة - [01:43:00](#)

من يحذوهم في من يحاذيهم في فعلهم وسيكون في هذه الامة من يحاذيهم في فعلهم والدليل الثاني قوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في - [01:43:30](#)

قوله لتتخذن عليهم مسجدا. لتتخذن عليهم مسجدا. فان اهل الغلبة صيروا اهل الكهف اوثانا يعبدونه. فان اهل الغلبة وهم اهل السطوة والملك وهم اهل الصبوة والملك صيروا اصحاب الكهف اوثانا يعبدونهم. وكان هؤلاء - [01:43:50](#) في اليهود في اصح القولين. وكان هؤلاء في اليهود في اصح القولين. اختاره ابو الفداء ابن وغيره والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى - [01:44:20](#)

الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم. الحديث متفق عليه. فرواه البخاري ومسلم. لكن ليس في الصحيحين حذو القذة بالقذة. لكن ليس في الصحيحين حذو القذة بالقذة وانما فيهما شبرا - [01:44:40](#)

من شبين وذراعا بذراع وانما فيهما شبرا بشبر وذراعا بذراع. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لتتبعن سنن من كان قبلكم. ومن جملة طريق اهل الكتاب ومن جملة طريق اهل الكتاب عبادة الاوثان من دون الله. عبادة الاوثان من دون الله. فهذا - [01:45:00](#) الحديث مبين وجه سياق الايات الثلاث المتقدم. فهذا الحديث مبين وجه سياق الايات الثلاث المتقدمة فبين بيان حال اهل الكتاب. فبين بيان حال اهل الكتاب في عبادة الاوثان وفيه انه سيكون في هذه الامة من يوافقه وفيه - [01:45:30](#)

ان في هذه الامة من سيوافقهم والدليل الخامس حديث ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله زوى لي الارض. الحديث رواه مسلم. ورواه البخاري في صحيحه بزيادة المذكور - [01:46:00](#)

وهي عند ابي داود وابن ماجه. وهي عند ابي داود وابن ماجه. وبعضها عند مختصرا واسنادها صحيح. طيب ايهم العزو اولى الى مستخرج البرقاني او والى هؤلاء الى هؤلاء. طب لماذا المصنف عزاه المستخرج البرقاني - [01:46:20](#)

نعم. هو عندهم بعد ها عبد الله تابع له نعم لان المستخرج على الصحيح تابع للصحيح له حكم الصحة. والمستخرج هو ان يقصد مصنف الى رواية احاديث كتاب باساليبه هو - [01:46:50](#)

ان يقصد مصنف الى رواية احاديث كتاب باسانيده هو. فمثلا البرقان جاء الى صحيح مسلم. فروى مسلم باسانيده هواة والاصل ان المستخرجات تابعة ما استخرجت عليه فلما كان مسلم موضوعا على الصحة جاء - [01:47:20](#)

المستخرج تابع له فعزاه اليه المصنف. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله صلى الله عليه وسلم وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان وهو صريح في مقصود الترجمة. وهو صريح في مقصود الترجمة. وانه سيكون - [01:47:40](#)

في هذه الامة من يعبد الاوثان. والفئام الجماعات الكثيرة. والفئام الجماعات الكثيرة الاخر في قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين والحي هو القبيلة والحي هو القبيلة. وفي رواية ابي - [01:48:10](#)

داود وابن ماجه حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين. حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين ولحوقهم بالمشركين بالهجرة الى بلادهم. بالهجرة الى بلادهم الرضا بدينهم والرضا بدينهم حتى يكونوا مثلهم. حتى يكونوا مثلهم - [01:48:40](#)

يعني اهل الردة من المسلمين في هذه الامة سيكون بعضهم في بلاد المسلمين وبعضهم يكون في بلاد المشركين دين نعم. ان هذه

الدعوة موجودة. الان بعض الناس يكتب بعض المقالات في الصحف يقولون ان هذي البلاد هذي ما يجيها الشرك ابد. ما يأتيها الشرك ابد. لماذا؟ يذكرون الحديث ان - [01:49:10](#)

قناة قد ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب. رواه مسلم. هذا الحديث ليس دالا على ذلك. هو ايس لكن ليس بالضرورة الا يؤكد. فهو انقطع رجاءه لكن يبقى كيده. ولذلك جاءت هذه الادلة الصريحة في ان - [01:49:40](#)

يوجد في هذه الامة. ومن اصلحها مما لا يذكره المصلي ما في صحيح مسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب نساء دوس عند ذي الخلاصة يعني عند الصنم المعروف المعظم وكان ذو خرص صنم معظم - [01:50:00](#)

جاهلية وامر النبي صلى الله عليه وسلم بهدمه وازالته. ومع ذلك يبقى في نفوس الناس حتى يكون في اخر هذه الامة من يفعلون هذا. وهذا يدل على شدة امر الشرك وان الشرك يتوارث وانه يبقى - [01:50:20](#)

وتجد في هذه الادلة ما يبين ان اي صاحب دعوة يدعي خلاف ما في الشريعة يكون في ادلة الشريعة ما يفضحه ويبين باطله. فهذا الحديث الذي في صحيح مسلم حتى تعبد فنام من امتي - [01:50:40](#)

ايش؟ الاوثان هذا صريح انه سيقع الشرك في هذه الامة بعده صلى الله عليه وسلم. ولذلك دائما يا اخوان لا يخاف الانسان من ادلة المشبهين من دعاة الشرك ابد لا يخاف فانه اذا كمل علمه وقوي تعلقه بالله رأى هؤلاء - [01:51:00](#)

الخلق وذبانه اتخاف من ذبان؟ كما قال ابن القيم. وكما قال الامام مالك لا يأتي صاحب باطل الا وفيما يستدل به ما يدل على باطله وبسطه ابن تيمية رحمه الله في عدة تألف فدائما اذا سمعت دليل من مشبه يخالف الحق الذي - [01:51:30](#)

من التوحيد فاعلم ان في دليله بعينه ما يبطله. وان عجزت فانظر ما قبله وما بعده تجد انه فيه ما يبطل يعني من اللطائف قبل مدة سمعت مع بعض الاخوان مقطع لاحد دعاة الشرك اخزاه الله وهو يزين لاحد الرؤساء الشرك - [01:51:50](#)

ويقول له اذا كان الله سبحانه وتعالى نهانا ان نقول عن الاولياء انهم ميتون. فكيف نقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ميت؟ قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. يقول شوف الله قال لا تقول عن الشهداء اموات. كيف طيب نقول عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:52:10](#)

الذي يكون حي لانه خير منهم. ثم يقول واما هم يقولون انك ميت ان الله عز وجل يقول انك وانهم ميتون يقول هذا الله يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم ميت لكن نحن ما نقول نحن نعتقد انه حي. فقلت - [01:52:40](#)

سبحان الله هاتان الايتان تدلان على فساد قوله بادنئ شيء وهو ان الله عز وجل في الاية الاولى قال ولا تحسبن ان الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بعدها وش قال؟ الاحياء عند ربهم موب عندنا - [01:53:00](#)

وموته عندنا لكن عند ربهم هم احياء. والآخر في الاية نفسها انك ميت هذا قاله للنبي صلى الله عليه وتكلمة الاية وانهم ميتون فدل هذا على استواء الخلق كلهم في ذلك. وان هذا الموت حكم من الله - [01:53:20](#)

عز وجل على جميع هؤلاء لان الحي هو الله سبحانه وتعالى وحده. فلا يأتي صاحب باطل دائم الا وفي باطنه ما يرد ولكن لكن السبب للاسف مما يؤسف له في انتشار الشرك في العالم الاسلامي قلة الدعوة - [01:53:40](#)

والى توحيد الله عز وجل. قلة الدعوة الى توحيد الله عز وجل. فتجد مثل هؤلاء المشبهين يروجون مقالاتهم ولا يجدون من يدفع باطلهم لان الداعين الى التوحيد مقصرون في دعوتهم الى توحيد الله سبحانه وتعالى. فينبغي ان يعرف الانسان ان من اعظم الجهاد الذي يصبر - [01:54:00](#)

فيه نفسه تعلم التوحيد حتى يدعو الخلق ويكشف شبهات هؤلاء المشبهين. لا تحسبون الحرب على هذه البلاد فقط في الامور التي تتعلق بالتدمير والارهاب والقتل لا اعظم من هذا الحرب على توحيد الله عز وجل فيها - [01:54:20](#)

دعاة الشرك في كثير من البلاد الاسلامية الذين يهاجمون هذه البلاد ليس لاجل بترولها. ولا غيره وانما لاجل التوحيد. فلذلك ينبغي له ان يعلم انه مجاهد لله في اعظم امر وهو توحيد الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى - [01:54:40](#)

تفسير اية النساء الثانية تفسير اية المائدة الثالثة تفسير اية الكهف الرابعة وهي اهمها ما معنى الايمان والطاغوت في هذا الموضوع هل

هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها - [01:55:00](#)

خامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سبيلا من المؤمنين. السادسة وهي المقصودة بالترجمة ان هذا لا بد ان يوجد في

هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد السابعة تصريحه بوقوعها اعني عبادة او ثاني في هذه الامة في جموع - [01:55:20](#)

كثيرة. الثامنة عجب عجاب. خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين. وتصريحه انه من هذه الامة وان الرسول حق

وان القرآن حق وفيه ان محمدا خاتم النبيين. ومع هذا يصدق في هذا كله - [01:55:40](#)

مع التضاد الواضح فقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فئام كثيرة. التاسعة البشارة بان الحق لا يزول بالكلية كما زان في

كما زان فيما مضى. بل لا تزال عليه طائفة. العاشرة اية عظمى انهم مع قتلهم - [01:56:00](#)

لا يضرهم من من خذلهم ولا من خالفهم. الحادية عشرة ان ذلك من اشراط الساعة. الثانية عشرة ما فيه من الايات العظيمة منها

اخباره بان الله زواله المشارق والمغرب واخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف - [01:56:20](#)

في الجنوب والشمال واخبارهم بانه اعطي الكنزين واخباره باجابة دعوته لامته في الاثنتين واخبارهم بانه منع الثالثة واخباره بوقوع

السيف وانه لا يرفع اذا وقع واخباره باهلاك بعضهم بعضا سبي بعضهم بعضا - [01:56:40](#)

خوفه على امته من الائمة المضلين. واخباره بظهور المتنبئين في هذه الامة. واخبارهم ببقاء الطائفة المنصورة وكل هذا وقع كما اخبر

مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول. الثالثة عشرة حصره الخوف - [01:57:00](#)

على امته من الائمة المضلين الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان. قوله رحمه الله تعالى الرابعة عشرة التنبيه على عبادة

الاوثان اي انها لا تختص بالاصنام. اي انها لا تختص بالاصنام - [01:57:20](#)

فالوتن اسم لكل ما عبد من دون الله. فالوتن اسم لكل ما عبد من دون الله وهذا اخر البيان على هذه الجملة - [01:57:40](#)